

نشرة الإنسان والتطور

بقلم : يحيى الرخاوى

1980-2001

نشرة يومية من مقالات وآراء ومواقف
تعتبر امتداداً محدوداً لمجلة الإنسان والتطور

2009-7-1

السنة الثانية

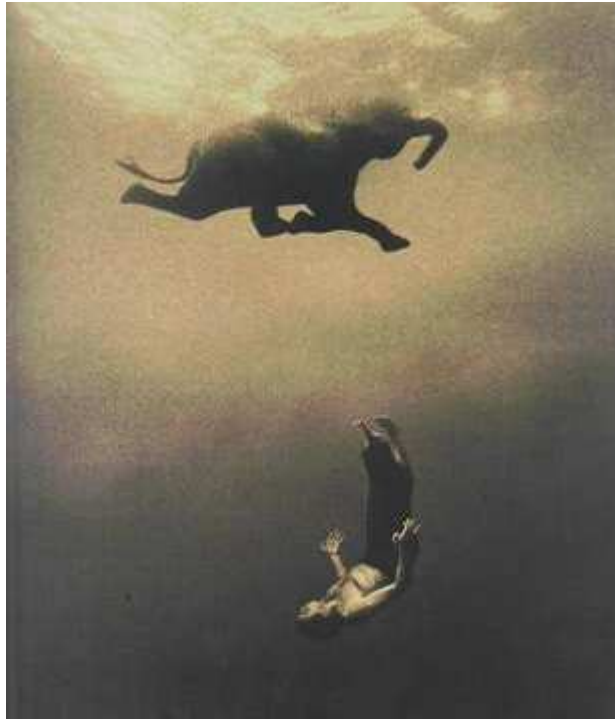
العدد: 670



دراسة فى علم السيکوباتولوجى (الكتاب الثانى)

لوحات تشکيلية من العلاج النفسى
شرح على المتن : ديوان أغوار النفس

الحلقة (8)



"....علمنى ضرب النار، بكلمة صدق طالعه مولعة".

مقدمة

يبدو أنى أكتب هذا الشرح غصبا عني،
الذى حدث اليوم، وأنا أعد هذه النشرة، أنى وجدت هذا الجزء من المتن لا يحتاج شرحا أصلا،
ويبدو أن ذلك لمقدمة الديوان التى سوف تنتهى اليوم ثم نبدأ فى عرض شعر الحالات (الجنازات،
والعيون)،

كل ما استطعت أن أفعله فى المتن اليوم هو تحديث طفيف جدا، أرجو ألا يكون قد أفسده.
لست متأكدا إن كان من المستحسن أن يستمر المتن دون شرح حتى تنتهى من المقدمة على الأقل؟
هذه هى العينة. ما رأيكم؟
أرجو الإفادة.

المتن

بقى دى حياتنا يا ناس، وآخرة صرنا؟
الحياة ! نَقْعِد نِحْكَى لِبِعْضِينَا؟
الحياة ؟ نَقْعِد نِحْش، نِبْص، يِبْتَهِيَا لِينَا؟
طب واحنا فين "دلوقتى" حالاً "أو هنا"؟

دى المركب الماشية يلا دِقْه ولا مِقْلَاغ حَاتْشُرْدُ مِنَّا،
واوعى الشقوق تِوَسْعُ يا نايِم فى العسل،

لا المية تغلى، تزيد، تزيد،
.. مية عطن، تكسى الجلود بالدهننه،
وتفوح ريحتها تغمى كلّ اللي يحاول يتلّفيت ناحية "لبأذأ"،
أو "المعنى" يكون ما جاشي في "الكتاب"،
أو ليلي "جوّه"،
أو نواحي "ربنا" !
(الرحمة يارب العباد: اغفر لنا).

.....
واللعب دايز ليل نهار لم ينقطع،
والسيرك صاحبو واقف لي بيلف العصا
ويقول بعز ما فيه:
أهو دا اللي ممكن، واللي عاجبه!

.....
أنا مش عاجبي هه، ولازمن يتحكى،
كل اللي جارى..
لأجل ما الناس تنتبه قبل الطوفان،

الناس ياخويا زى سكينه وسارقاهم تمام
عمالة تحكى كان زمان، وكان وكان،
مش واخده بالها مالى متعزى وبيحكى كلام،
غير الكلام
باين عليهم صدقوا كدبة كبيرة قالت لهم:
"ما على المسطول ملام"

دانا لو حاقول، لم ينتهيلي بحر قول
للناس... لكل الناس حا قول.
رد الجميل للطير بيئنزف م الألم قدام عيون،
قالوا "ف.. نعيم"، يا جى جتكوا نيلة، صدقوني.

قالوا "مريض" لكنه أستاذ الأساتذة كلهم،
علمنى أشوف.
علمنى أصحى.
علمنى ضرب النار، بكلمة صدق طالعه مولعنة.
تحرقت عبيد الضلعة والتفويت وشغل المرقعة،
وتنور السكة لإخوان الشقأ،
للى يقايش دون ما يحسب إلى راج، واللى بقى !!
للى يحس، يبض، يتجرأ، يشوف،
يعرف معنا ان الكلام: ما هوش حروف

شلت الأمانة غضب عني ما كانشى قصدى
ما هي برضه هيا عندك زى عندي
مادمت "إنسانا ظلوما": يبقى تتحاسب عليها
سوى شفتها، أو كنت مانتش دارى بيها

دا دين عليا للى قالها لى وما اقدرشى يكمل،
قال كمل اننا، قلت له: "بطل يا عيل" !!

لكنه علمنى، ووصانى أوفى الدين لأصحابو الغلابا،
دا حق كل الخلق يابا

حق اللى ورانى أشوف ازاي حقيقتي،
وابتديت من "عنده" لكنى حاكم لى طريقتي
بس حوسة جامدة - والمصحف- ياسيدي
نفسى حد ياخذ بإيدي
إزاي أنا يا خلق هو حاحكى وأنا غرقان لشوشتي؟
لكن "حاقول" حتى ولو ما كاشفشى منى إلا خيبتى.

ما قدرتش اسكت، دا السكات يبقى خيانة للى بان.
هو انا ناقص رجل؟ ولا ماليش لسان ؟ !!!

.....

أنا رايح اقول كل اللي عارفه حتى لو جاني الفقي مدذني
في الفلگه وقطع جتتي:

إن كنت عايز تلعب "العشرة" وتبقى الطيبة؛
نكشف وزقنا قبل ما الواذ يتحرق،
واللي يبصر "بالينية" يبقى ذنب التاني على جنبه،
مالوش يزعل بقي.
ما كان يشوف!
ما اللعب عالمكشوف... أهه.

لأه، مانيش ساكت وديني ومذهبي،
حتى ولو كان اللي "مات" هو اللي "عاش"، في عرفكم
لأه، مانيش مئت، حاعيش
وسع بقي..!!

اعتذار للعربية الفصحى (حبيبتى):

طب وحبيبتى.. راح اقول لها إيه؟
إلى ما عمرها قالت لأ.. ولا "ميش قادره"
ولا فيها شئ يتعايب:
حلوه، وعنييه، وبنت أصول!
معلشي النوبه،
المرا دي سماخ.
أصل الجذوته المرا دي كان كلها جس،
والجس طلع لي بالعامي بالبلى الجلو.
والقلم استعجل.
ما لجشي يترجم، لتفوته أيها همسه،
أو لفسه،
أو فتقوته جس.
معلشي النوبه.
واهي لسه حبيبتى..،
حتى لو ضربتها عازيه،
.. يتدق ضاجات.